

## عمل الله

مايراه الناس نقمة يراه الله نعمة ، ومايراه الناس موتاً يجعله الله سبب حياة ومجد . فما اعظم اعمال الله الذى يحول الشر الذى يحاك لنا إلى خير .. " يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم " (مر16:18) .  
اننا موضوع حبه وعنايته وما ابعد طرقه عن الفحص والاستقصاء، فالرياح المضادة يحولها للنجاة ولا شئ يستحيل عليه، إذ ان البحر والريح يطيعانه ، وجميع امورنا هي صدرت من عند القدير الذى بيده امرنا، ولا توجد قوة تقدر ان تعطل او تمنع اوامر العلى. فمن ذا الذى قال فكان وهو لم يأمر ...

حينما نجتاز فى النار يدخلنا إلى الراحة ، وحينما تشتد الأنواء والأعاصير يأتى بنا إلى ميناء هادئة ميناء الخلاص ، وحينما نقيد تصير القيود لحياتنا " فما أعظم اعمالك يارب كلها بحكمة صنعت " (مز104:24).

فلا نندم لحظة واحدة على ما يبدو لنا انه قد فاتنا، لان عمل الله حى فينا وقد رأيناها واختبرناه ونشهد به وقد عمل به ، ولا يمكن ان ننسى هباته الروحية التى لثباتنا وان ابينا السماوى الكلى القدرة والكمال هو الممسك بنا بل هو الذى يحيينا، لم يتركنا فارغين ولم يعوزنا شئ من اعمال كرامته حتى نخلص بقوته ونبلغ المواعيد والمقاصد العتيدة المذخرة لنا فيه .  
لقد جعل الابدية فى قلوبنا حتى ندرك اعمالها التى عملها من اجلنا من البداية إلى النهاية (جا 3:11) وهو الذى جاء إلينا لكى يجعلنا به وفيه نربح الغلبة والخلاص ، وبه ننتقل من الفساد إلى عدم الفساد ومن الهوان إلى المجد ومن الضعف إلى القوة . يسرع لمعونتنا وبسبب محبته للبشر صنع عمل التدبير ليخلصنا برحمته، ويعطينا صورة السماوى .. وبقدر مانثق فيه ونتحد به تنفتح امامنا ابواب مراحمه وندخل إلى منازل كثيرة (يو 2:14) .  
وبقدر مانقبل اعماله ونتجاوب معها بقدر ماتفتح لنا ابواب اكثر فأكثر .. مئات منازل تقود إلى مئات منازل بعدها.. ونصير اغنياء فى الخيرات الكاملة . وعلى قدر مايزداد غنانا على قدر مانؤتمن ونرث ..

**القمص اثناسيوس فهمى جورج**